ادعوه في بر وحضـ ـر آذ يريد بمالك في الشعر
فيما يسر به الصديـ ـق وما يساء به العدو
يا عارفا هو للمعا ؎ رف بالعقوق بالغدو
بل للفضائل والنو ؎ ميل والفتوة والمروّ
من ذا يريك المكا ؎ رم والمراحم والحنو
من سيفه نكل العدا ؎ ة وسيبه جود وجو
وبذكره طاب المديـ ؎ ـح لما اراه في زهو
مولاي يا من فضله ؎ كما ان رأيت كم كمنو
هذي العجالة قد اتتـ ؎ ـك تعوذ من طرق السلو
وتميس في حلل الفصا ؎ حة بالملاحة والزهو
نطقت بما يحوي الحسا ؎ لا بالسقوط والغلو
وهي التي لو رامها ؎ قس ورمته بالنبو
فاسلم ودم تسمو على ؎ شم الذرا اسما سمو

القاضي ناصر الدين الخلفاوي

حليف ادب وارب ورأس ظرف وطرب ورونق روض ناضر وبحكمة جواب حاضر وقد طال في التفضيل باعه وامتدت في الادب طباعه فذهب في مجاله عرضا وطولا واصبح فيه وهو صاحب طولى ترد ارباب علمه ويرجعون في دعاويهم اليه فتح بها اغنته عن فصل الخطاب وتسفر حكمته عن ثنا مستطاب وهو خالص من الشوب طاهر الجرم والثوب نعم الشيمة ممتزج المباسطة بالهيبة تولى عن سن عالية وحالته بالرضا هنيئة حاكية وقد انشد من شعره ما تمد مساقه واحكم في الصنعة اتساقه ونسقه فيكم من سلسلة اولها

يا معتدا لله هل لوعد له انجاز ؎ او طيف خالك يلم بحر في ان جاز
زينوا بملاحظها نصال مراهف ؎ في القلب وتسطو لي العوام بهزاز
فالشوق عن مقري والفكر فيك نديمي ؎ والدمع حيمي وفي احطبا ركي إهواز
لم تحلم بحياء وتحجب بتعلم ؎ يا بدر يحيي بهدي الملاحة قد جاز
يا عاذلي هلا تركتني وغرامي ؎ ما كنت لا اصغي الى نصيحة هماز
يا من مكث الحسن في الانام جميعا ؎ ما اسعد صبا بطيف وصلك لو فاز
قلبي بلاه وعقد صبري واه ؎ ذا وجهك زاه وطرف لحظك غماز
نظمت جاز البديع فلا عقودا ؎ يا حسن نظام اتى بابدع ابراز
تسمو وجود وتجمع مدودا ؎ والمبتدي فيه كل ما صنعت وهل جاز

محمد بن تاج الدين الكوراني

اديب لبيب مليح التشبيه والتشبيب لحق من الادب بعالم بالحق وانفرد

ماني

باسنا كانها لم تخلق ولم تجر الطامح الى ما فوق الاعراف والراجح على انها من بين اكنافه وسهم في جمعه واعقابه الا انه عمر بروح فقير والدهر بفريق النجم بصير وقد اثبت له ما يقطر منه ما الظرف وتتمتع به الروح نبيل الطرف فمن ذلك قوله في الغزل

طرقت ديار الحي والليل حالك ؎ بطرود فتى لا يختشي الدهر من ضر
رحمت بحار الموت والموت حائم ؎ بحرمة بين الاين فيما على وكر
ودست بساط الاسد جهرا وانما ؎ توقد منها الاعين الحمر كالجمر
الى ان اتيت الحي نحو خبائها ؎ ارا استفوا دون لواحظها الفتر
فلم الق الا صعدة سمهرية ؎ عليها بحيائه بدر سنا البدر
عرضت لها عذري واظهرت ما حوى ؎ جرى مدمعي من حجة كان الهوى العذري
رنت ورقت واشتكت وتعطفت ؎ وجدت واحيت ميت الشوق والصبر
وجادت بجيد السداني وارشفت ؎ رضابا رحيقيا يزري عن الخمر
وبتنا وقلب البرق يخفق غيرة ؎ علينا وعين النجم تنظر من شزر

البيت الاخير مضمن من رائية ابن خفاجة وقبله

ودون طروق الحي دوحة فتكة ؎ مؤسسة السمر اللداة الخطر
تطالع من فرع من النقع اسود ؎ وتسفر عن خد من السيف احمر
فسرنا وقلب البرق يخفق غيرة ؎ هناك وعين النجم تنظر عن شزر

وله في معذر اصبح الورد اعشق بوجنتيه وقلم الريحان مشق نونه في وجنتيه

بدا بدر بايات الكمال ؎ مليح قد تفرد بالجمال
تخيل ناظري في وجنتيه ؎ مثال كالعذار بلا مثال
نقلت له وعقد الحسن ؎ لدهشة ناظري في اختلال
عويذة مطلى هل ذاك نبت ؎ ام الحاشية الخيال

قلت هذه الحاشية عندها خال الخيال على الحاشية وادمج بهذه العبارة ابن النبيه في قوله

كان ذاك العذار حاشية ؎ خرجها كاتب لمينسانه

ثم تعرف فيها الشعرا على قدر خيالهم حتى جا العقيلي المصري فقال

صحيفة الخد التي ؎ للحسن فيها صور
مذ حسنت بعارض ؎ لم يبق فيها نظر

ومزهت

انظر قولي مع قول الكوراني والعقيلي

فحاشية الكمال لها حواشي ؎ دور وتسلسل ولي فيه نظر

وقول الشهاب

يا قمرا انت طوالع حسنه ؎ حار فيهن عذار سهر الالباب والفكر
فها شانه دوره وتسلسل ؎ فكم لحواشيها الذي فكر نظر

وقد دار الدور لتقضية التسلسل والدور فاسمع قول الظريف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)